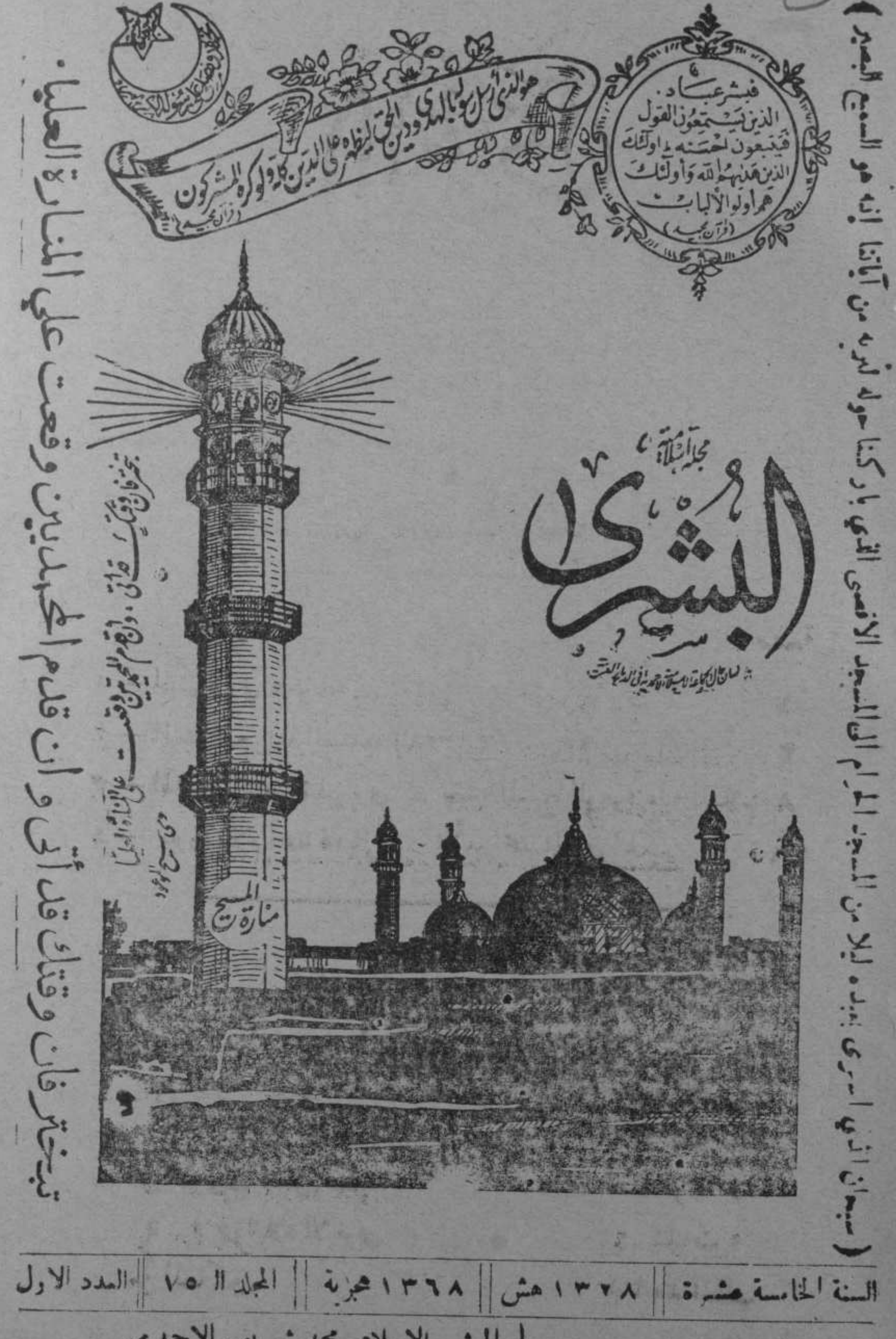


السنة الخامسة عشرة | ١٣٢٨ هش | ١٣٦٨ هجرية | المجلد الـ ١٥ | العدد الاول

مدير البشرى و محررها | المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي (جبل الكرمل : حيفا)



(مجلة اسلامية دينية شهرية)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا «
« « في البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين	مجانا عند الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

جبل الكرمل : حيفا

السنة الخامسة عشرة | صلح ١٣٢٨ | العدد الاول

ربيع الاول ١٣٦٨ هجرية — كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ م

بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم

البشرى في عامها الخامس عشر

تدخل البشرى اليوم في عامها الخامس عشر فنحمد الله على ما وفقنا لاعلاء كلمته وذكر رسوله خاتم النبيين . ونصلي ونسلم على سيد الورى .

ينبوع المعرفة و الهدى ، أصفى الاصفياء ، و إمام الاتقياء والانبياء { محمد }
المصطفى ، وعلى آله و أصحابه اجمعين . و ندعو الله عز وجل أن يبارك في ذرية
وجماعة خاتم الخلفاء والاولياء ، جري الله في حلل الانبياء ، سيدنا { احمد }
المرتضى القادياني المسيح المحمدي الموعود ، و المهدي المعهود ، عليه الصلوة
والسلام ، الذي أُرسل لإصلاح ما فسد و تجديد ما اندرس من معالم الشريعة
الاسلامية الغراء و إقامتها ، و إحياء الدين الاسلام وإظهاره على الاديان كلها ،
ولو كره جميع المشركين . و نتضرع اليه تعالى أن يوفقنا لأداء الامانة التي
حملناها طوعا و جعلنا من المفلحين . و يفتح آذان قومنا لسماع الحق المبين ،
و يشرح صدورهم لقبول الحق و الحكمة و يملأ الارض بعباده المخلصين
الموحدين . و يعيد الى الاسلام حياته الاولى و يظهر في هذه الايام ثانية شوكة
رسوله خاتم النبيين ﷺ و يجمع عباده على دين الاسلام و يمحو الشرك والكفر
و الفسق من العالمين . آمين !

هذا و ليس يخفى على كل من له صلة بهذه الارض — دينية كانت
تلك الصلة أم دنياوية — ما يجري اليوم و ما جرى فى السنة الماضية بربوعها ،
و لكننا قد عزمنا متوكلين على الله تعالى وحده إرجاع البشرى الى سيرتها
الاولى و منهاجها الاول ، و إصدارها شهريا مع وجود { أوزار الحرب }
و انفصال هذا القطر كليا عن الاقطار الشقيقة ، و ما أقدمنا على هذا العمل
لمرابح مادية نحصل عليها أو ثمرة دنياوية نجتنيها ، بل لنسير قدمًا في سبيل
إعلاء كلمة الله بعهد سيدنا { محمود المصلح الموعود } من ذرية المسيح الموعود
عليهما السلام ، ونضاعف جهودنا في أيام الشدائد و البليات المالية ، ونتحمل
في هذه السبيل أقصى ما نستطيع أن نتحمله ، لعل الله جل شأنه يرضى عنا
و يتقبل منا هذه التضحية و يكتبنا في انصار المسيح الموعود و المهدي المعهود
لاعلاء كلمة الاسلام و يهدي بنا قومًا مسترشدين .

البقية على الصفحة الاخيرة

السنة الهجرية الشمسية

١٣٢٨

لقد عمّ استعمال السنة الشمسية الرومية (الميلادية) في القرن الماضي بين الشرق و الغرب ، و أصبحت السنة الهجرية القمرية مهجورة تقريبا مع كونها مفيدة للعمال و العوام (*) و الاطباء و المؤمنين ، فاضطر المسلمون الى استعمال السنة الشمسية الرومية لعدم وجود سنة شمسية اسلامية ، فألقي في روع مولانا أمير المؤمنين مرزا بشير الدين خليفة المسيح الموعود الثاني أيده الله بنصره العزيز أن يؤسس للمسلمين سنة شمسية تسد حاجتهم و تغنيهم عن استعمال السنة الرومية التي كان يستعملها الرومان قبل المسيح ابن مريم عليه السلام وطرح منها النصارى ٧٢٥ سنة التي كانت خلت قبل ميلاد المسيح عليه السلام وحولوها الى السنة الميلادية . ومن الغريب حقا أن نكون محتاجين الى السنة الرومية والشهور الرومية التي تحتوي على أسماء كمارج و ابريل ومايو و يوليو واغسطس لعدم وجود سنة شمسية اسلامية لنا . فعين حضرته أيده الله لجنة من كبار علماء الجماعة الاحمدية وأمرهم بالقيام بهذا العمل و عهد اليهم أن يبدأوا السنة الشمسية الاسلامية من يوم هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن يوم الهجرة النبوية هو يوم بداية الفتوحات الاسلامية و يوم مجيء الحق و زهوق الباطل حسب قول الله تعالى :

﴿ قل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾

فقامت هذه اللجنة الموقرة بأداء واجبها و رفعت الى الامام ايده الله تقريرها ،

(*) يمكن لكل بصير أن يعرف التاريخ بمشاهدة الهلال و منازل القمر ، أما التاريخ الشمسي فلا سبيل الى معرفته غير التقاويم والمراصد الفلكية في أوربا .

فقرر حضرته أيده الله أن تسمى هذه السنة «السنة الهجرية الشمسية (هش) » و تبتدئ من يوم هجرة النبي ﷺ الواقع في شهر مايو سنة ٦٢٢ م ، و بما أن السنة الميلادية تبتدئ من أول يناير فلذا تبتدئ السنة الهجرية الشمسية في الوقت الحاضر من أول يناير لدفع الاختلاف كالسنة الهجرية القمرية التي تبدأ من محرم الحرام مع أن الهجرة النبوية كانت في شهر ربيع الاول بلا خلاف ، و سمى شهور السنة الهجرية الشمسية بالأسماء (٭) التالية :—

(الشهور الاسلامية)		(الشهور الرومية الغربيه)	(الشهور الرومية الشرقية)
١ - صلح	بازاء	يناير -	كانون الثاني
٢ - تبليغ	«	فبراير -	شباط
٣ - أمان	«	مارس -	آذار
٤ - شهادة	«	ابريل -	نيسان
٥ - هجرة	«	مايو -	أيار
٦ - احسان	«	يونيو -	حزيران
٧ - وفاء	«	يوليو -	تموز
٨ - ظهور	«	اغسطس -	آب
٩ - تبوك	«	سبتمبر -	أيلول
١٠ - اخاء	«	أكتوبر -	تشرين الاول
١١ - نبوة	«	نوفمبر -	تشرين الثاني
١٢ - فتح	«	ديسمبر -	كانون الاول

(٭) لم تدخل عليها ال التعريف للعلمية .

و اليكم سبب تسمية هذه الشهور بالاسماء المذكورة .

صلح يدل على أن صلح الحديبية الذي قال الله تعالى عنه (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) وأصبح سببا لدخول الناس افواجا في الاسلام كان وقع بين النبي ﷺ و بين كفار قريش في هذا الشهر .

تبليغ يشير الى أن النبي ﷺ كان بعث فيه بكتبه الى الملوك و دعاهم الى الانضمام الى الاسلام .

أمان ينبئنا بأن النبي ﷺ وهب فيه الأمان لدماء المسلمين و أموالهم و أعراضهم ، و ذلك في خطبته التاريخية الخالدة في حجة الوداع بقوله ﷺ (إن دماءكم و أموالكم و أعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . . . . فليبلغ الشاهد الغائب) .

شهادة يعيد الى ذاكرتنا شهادة ٦ من أصحاب النبي ﷺ المبشرين بالرجيع ، و ٧٠ صحابيا من أصحاب النبي ﷺ من القراء (المبشرين) ببئر معونة ، الذين كان بعثهم النبي ﷺ الى عضل و قارة و بني عامر حسب طلب زعمائهم من النبي ﷺ ليعلموهم مبادئ الاسلام و يفقهوهم في الدين ، ثم قتلوهم جميعا غدراً و خيانة و ما راعوا إلا و لا ذمة .

هجرة يخبرنا بأن النبي ﷺ كان هاجر في هذا الشهر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة .

احسان يدلنا على أن النبي ﷺ كان يجازي الاحسان بالاحسان ، و من الشواهد على ذلك إحسانه الى بني طي في هذا الشهر ، بتحرير أسراهم منا .

وفاء يذكرنا أن غزوة ذات الرقاع كانت فى هـذا الشهر ، و أن أصحاب النبي ﷺ كانوا على مقـام عظيم من الوفاء و الولاء للنبي ﷺ ، تحملوا جميع أنواع الشدة والبلاء لاجله ﷺ و تثبيت دعائم الاسلام و إظهاره ، ولا أدل على وفاءهم من غزوة « ذات الرقاع » التى روى الامام البخاري عنها :

﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنـا مع النبي ﷺ في غزاة و نحن ستة نفر بيننـا بعير نعتقبـه فنقبت أقدامنـا و نقبت قدمـاى و سقطت أظفارى و كنا نلف على أرجلنـا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا ﴾ رضي الله عنهم اجمعين .

ظهور يرشدنـا الى أن الاسـلام ظهر على جزيرة العرب و التفت الى الشام في هذا الشهر ، و ذلك بوقوع غزوة مؤتة فيـه .

تبوك لإحيـاء ذكرى غزوة « تبوك » التي وقعت فيه ، و ميزت المؤمنين من المنافقين ، و قد ذكرها القرآن المجيد مفصلا .

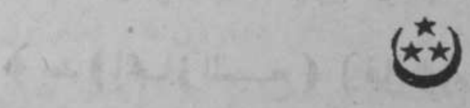
اخاء يذكرنا أن النبي ﷺ كان آخى بين المهاجرين والانصارفي هذا الشهر ، و أصبح المهاجرون والانصار مثل الاخوة الصادقة فى الله .

نبوة يشير الى أن الله تعالى وهب النبوة للنبي ﷺ فى هـذا الشهر ، و أحسن فيه الى البشر إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتـه و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و (يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) .

فتح يذكرنا أن النبي ﷺ فتح فيه ﴿ مكة المكرمـة ﴾ و طهر الكعبة من الأصنـام ، و تم قول الله تعالى (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معـاد) و (إنا فتحنا لك فتحا مبينـا) و (قل جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) .

هذه هي السنة الهجرية الشمسية التي بسطناها لكم بسطا حسب وعدنا سابقا ، ونحن نراها خيراً للمسلمين من السنة الرومية الشمسية ، إذ أن كل شهر من شهورها يجدد لنا بعض الوقائع العظيمة التي حدثت في زمان خير البرية ﷺ

فيجدر بكل مسلم أن يسعى لترويج هذه السنة الاسلاميه حسب وسعه والاستغناء عن السنة الرومية وشهورها ، مع التمسك التام بالسنة الهجرية القمرية ، لأن بعض عباداتنا كصيام رمضان و الحج و الزكوة و خلقـــــنا و ما يتعلق بـه من الامور و جميع الأنبيـــاء المسطورة بالكتب المقدسة منوطة بهـا . و السلام على من اتبع الهدى ؟



«كلمة أفصحت من لدن حكيم عليم»

الهدى

والتبصرة لمن يرى

﴿هذا كتاب ألفه سيدنا و مولانا﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدى المعهود عليه الصلاة والسلام

﴿بعد ﴿إعجاز المسيح﴾ (قبل اليوم بـ ٤٧ سنة) و أرسله﴾
﴿الى الشيخ رشيد رضا صاحب المنار﴾
﴿لاتمام الحجة عليه و على أنصاره و أمثاله من علماء هذه الديار﴾
﴿فعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله، وختموا بذلك على صدق﴾
﴿المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه . ونحن نتشرف باثبات﴾
﴿هذه الآية العظمى بالبشرى لأبناء عصرنا . محمد شريف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرى أولياءه صراطا يضل فيه القطاط ، و جلى لهم نهاراً لا يبصر فيه الوطواط ، و أسلكهم مسالك لم يروضها مطايا الابصار ، وفجر لهم ينابيع ما اهتدت اليها طيور الافكار ، والصلوة والسلام على خاتم الرسل

الذي اقتضى ختم نبوته ، أن تبعث مثل الأنبياء من أمته ، و أن تنور و تثمر الى انقطاع هذا العالم أشجاره ، ولا تعفى آثاره ، ولا تغيب مذكاره ، فلاجل ذلك جرت عادة الله انه يرسل عباداً من الذين استطابهم لتجديد هذا الدين ، و يعطيهم من عنده علم أسرار القرآن و يبلغهم الى حق اليقين . ليظهروا معارف الحق على الخلق بسلطانها ، و قوتها و لمعانها ، و يبينوا حقيقتها و هويتها و سبلها و آثار عرفانها ، و يخلصوا الناس من البدعات و السيئات و طوفانها و طغيانها ، و ليقيموا الشريعة و يفرشوا بساطها ، و يبسطوا انماطها ، و يزيلوا تفريطها و إفراطها ، و إذا أراد الله لأهل الارض أن يصلح دينهم ، و ينير براهينهم ، أو ينصرهم عند حلول الاهوال والمصائب والآفات ، أقام بينهم أحداً من هذه السادات و يؤيده بالحجج القاطعة و الآيات ، و يشرح صدور الاتقياء لقبوله و يجعل الرجس على الذين لا يتقون ، ففريق من الناس يؤمنون به و يصدقون ، و فريق آخر يكفرون به و يكذبون ، و يقعدون بكل صراط و يؤذون ، و يمنعون كل من دخل عليه ولايخلصون . فتهيج غيرة الله لاعدامهم ، لينجي عبده من إجلخمامهم ، فما زال بالكافرين يهلك هذا و يدفع ذاك حتى تصير الارض خالية من تلك الهوام ، و يحصل الأمن للابرار الكرام ، و يحتفل الملة من نخب الاسلام ، كنجوم منيرة مشرقة فى الظلام ، و هذا من أكبر علامات الذين يأتون من حضرة العزة و الجبروت ، و ينزلون الى الناسوت ليجذبوا خلق الله الى عالم الملكوت و اللاهوت ، و ان الله يجلو بهم الغياهب ليبتلي الخبيثين و الاطائب ، و يري الفائز و الخائب ، فتسعد نفس و اخرى تشقى ، و يحيي أخ و أخ آخر يفنى ، و ينصر المأمور فى الارض و يمهل حتى يفل شبا العدا ، و يزول الظلام و تطلع شمس الهدى ، فالحاصل أن أولياء الله لا يهلكون كالكاذبين ، ولا يكون مآلهم كالمفترين ، بل يعصمون و يقبلون و ينصرون و يؤزون على العالمين ، ولا يضامون ولا يجاحون و يعيشون أمام أعين ربهم فائزين .

و انهم حجة الله على الارض و رحمة الحق لاهل الارضين ، و ليست شقوة في الدنيا كإنكار المأمورين ، ولا سعادة كقبول هؤلاء المقبولين ، و انهم مفتاح حصن الامن و الامان و حرز الداخلين ، فما بال الذي فقد هذا المفتاح و ما دخل الحصن و قعد مع المخرجين . و ان أشقى الناس رجلان ، و لا يبلغ شقاوتهما أحد من الانس و الجان ، رجل كفر بخاتم الانبياء ، و رجل آخر ما آمن بخاتم الخلفاء ، و أبى و استكبر و أساء الادب عليه و ترك طريق الحياء ، و ما تأدّب مع الله و أهله الموعود و بلغ التوهين الى الانتهاء ، و لو لم يتولد لكان خيراً له من سوء العاقبة و سخط حضرة الكبرياء ، و لسوف يذوق ذواق السب و الشتم و الازدراء ، و ان الساعة آتية لا ريب فيها ثم الذين ختمت على قلوبهم لا ينتهون ، وإذا قيل لهم آمنوا و أصلحوا و لا تفسدوا قالوا بل انتم مفسدون ، وحسبوا الغيّ رشداً و الفساد صلاحاً فهم لا يرجعون ، فكيف إذا زهقت نفوسهم و أُظهر ما كانوا يكتمون؟ و إذا قيل لهم أ ما جاء رأس المائة ؟ قالوا : بلى ! فقل : أ فلا تتقون ؟ ان مثل المؤمنين و المكذبين كمثل حيّ و ميْت هل يستويان مثلا ؟ فبشرى للذين يوقنون ! وقالوا : لست مرسلا ! بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فسوف يعلمون ! ان الذين صدّقوا اولئك هم المنصورون ، و لا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة و لا هم يفزعون ، ان الذين كفروا ما نفعهم خسوف و لا كسوف و لا آيات اخرى بل هم يستهزؤن ، يعرفون ثم ينبخلون بما آتاهم الله من العلم و انكشف عليهم الهدى ثم لا يهتدون ، و جنّ عليهم ليل من التعصب فهم فيه يمسون و يصبحون ، يرون آيات الله بأعينهم ثم ينكرون ، و ما كنت متفرداً في هذا بل ما أتى الناس من رسول إلا كانوا به يستهزؤن ، و هلم جراً الى ما تشاهدون . واني رأيت دهراً ظلم هؤلاء الاشرار في هذه الديار ، وآنست غلوهم في الانكار و الاستكبار ، و جرّبت أن لهم قلوباً سيرتها اللدد و الاحرنجام ، و فطرة شيمتها التكذيب و الاتهام ، فلما يئست منهم

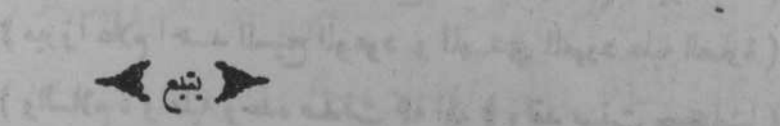
انصرف قلبي الى بلاد اخرى ، لعلي أرى الانصار أو أجد فيهم قلباً أتقىٰ ، فذكرت علماء الشام ، ومن بها من الكرام ، وأردت أن ارسل اليهم للاستشهاد ، ليجيبوا بالصدق و السداد ، و ينقلوا الحق من الوهاد الى النجاد ، فأخبرت أن للمناظرات فيهم ممنوعة ، و القوانين لمنعها موضوعة ، فذهب وهلي بعد ذلك أن المراد يحصل من أرض مصر و أهلها المتفرسين ، و المحصبين بمهاد العلم والمثمرين ، وزعمت أن فيهم قوماً يعدّون من المحققين ، ومن الادباء المفصحين ، و خلت أنهم من المتدبرين ، و ليسوا من المستعجلين و الجائرين . فقادني هذا الظن الى أن أرسل الى مدير المنار و رفقته كتابي (الاعجاز) ، ليقرّظوا و يكتبوا عليه ما لاق و جاز ، و آثرتهم على علماء الحرمين و الشام و الروم ، لعلي أسر و بهم غواشي الافكار و الهموم ، و لأطفأ بهم ما بي من جمرة الاذى ، و ليعينوني على البرّ والتقوى ، ثم لما بلغ كتابي صاحب المنار ، و بلغه معه بعض المكاتيب للاستفسار ، ما اجتنى ثمرة من ثمار ذلك الكلام ، و ما انتفع بمعرفة من معارفه العظام ، و مال الى الكلم و الايذاء بالاقلام ، كما هو عادة الحاسدين والمستكبرين من الانام ، و طفق يؤذي و يزري غير وانٍ في الازراء و الالتطام ، و لا لاوٍ الى الكرم و الاكرام ، و عمد الى أن يؤلمني و يفضحني في أعين العوام كالانعام ، فسقط من المنار المنيع و ألقى وجوده في الآلام ، و وطئني كالحصى ، و استوقد نار الفتن و حضى ، و قال ما قال و ما أمعن كاولي النهى ، و أخلد الى الارض و ما استشرف كاهل التقى ، و خرّ بعد ما علا ، و ان الخرور شيءٌ عظيم فما بال الذي من المنار هوى ؟ و اشترى الضلالة و ما اهتدى ، أم له في البراعة يد طولىٰ ؟ سيُهزم فلا يُرى ! نبأ من الله الذي يعلم السرّ و أخفى ! انه مع قوم يتقونه و يحسنون الحسنى ! ينصرهم في مواطن فتكون كلمتهم هي العليا ! و ان الالسنة كلها لله فيجعل حظاً منها لمن شاء و قضى ، وان عباده المنقطعين ينطقون بروحه و لا يعطىٰ لغيرهم هذا الهدىٰ . و كل نور ينزل من السماء فما بيدكم ؟ أيها النوكى !

أ تفترون بلسانكم ؟ و قد هبت عليه صراصر عظمى ! و اليوم لستم إلا كمي فلا تفخروا بما مضى ! و بُدّلت ألسنكم كل التبديل فأنى التناوش من مكان أقصى ! أ تنسون محاورانكم أو تخدمون الحق ؟ و ان رسول الله و سيد الورى ، ما سمى أرضكم هذه أرض العرب فلا تفتروا على الله و رسوله و قد خاب من افترى ، فدعني أيها الفخور من هذا و امض على وجهك والسلام على من اتبع الهدى . و كنت رجوت أن أجد عندك نصرتي . فقمتَ لتندد بهواني و ذاتي . و توقعتُ أن يصلني منك تكبير التصديق و التقديس . فأسمعتني أصوات النواقيس . وظننتُ أن أرضك التحصّن أحسن المراكز . فجرّحتني كاللاكز والواكز . وذكّرتني بالنوش والنهش و السبعية . نبذاً من أيام الخصائل الفرعونية . و لستُ في هذا القول كالمتندم . فان الفضل للمتقدم . و كنت أتوقع أن يتسرّى بمواخاتك همي . و يرفض بجندك كتيبة غمي . فالأسف كل الاسف أن الفراسة أخطأت . و الرّوية ما تحققت . و وجدت بالمعنى المنعكس ريّاك . فهذه نموذج بعض مزاياك . و علمتُ به أن تلك الارض ارض لا يفارقها اللظى . و تفور منها الى هذا الوقت نارالكبر و العلى . فعفا الله عن موسى لـمّ تركها وما عنى . فحاصل الكلام انك زعمت أن كتابي مملو من السهو و الخطاء . و ما أتيتَ بدليل من النحويين أو الأدباء . فأشكو الى الله من جورك هذا و الافتراء . فانك شمست لي من غير أسباب البغض والشحناء . أ و جعلت معيار الصحة لسانك الذي تكلم به عشيرتك من البنات و النساء ؟ و ما تصفحتَ كتابي و غلطت مفرداته و تراكيبه . وخطّأت أفانينه وأساليبه . وأسخطتْ حسيدك وماخشيت تعذيبه . و كذّبت و أغلطتَ الناس . و خبثت و اتبعت الخناس و قلتَ كتاب مملو من الاغلاط المنكرة . و في سجعه تكلف وضعف وليس من الكلم المحبرة . و الملح المبتكرة . و يوجد فيه ركاكة المعجمة . و حسبتك حبيباً يرعي كنسيم الصباح . فترائيت كعدو شاكي السلاح . و خلتُ أنك تهدّر

صوت مبشر كالحمام . فأريت وجهك المنكر كالحمام . وأعجبني حدتك وشدتك من غير التحقيق . فأخذني ما يأخذ الوحيد الحائر عند فقد الطريق . لكني أسررت الامر و قلت في نفسي لعله تصحيف في التحرير . وما عمد الى التوهين و التحقير . و كيف قصد شراً لا يزول سواده بالمعاذير . و كيف يمكن الجهر بالسوء من مثل هذا الفاضل النحرير . و لما تحقق أنه منك تقلدت أسلحتي للجهاد . و قلت مكانك يا ابن العناد ! فدوني شرط الحداد ! وخرط القتاد ! و علمت أنك ما تكلمت بهذه الكلمات . إلا حسداً من عند نفسك لا لاظهار الواقعات . فابتدرت قصدك . لئلا يصدق الناس حسدك . فان علماء ديارنا هذه يستقرون حيلة للازدراء . فيستفزهم و يجرءهم عليَّ كلما قلت الازدراء . و لولا خوف فسادهم لسكتُّ . و ما تفوهتُ في هذا الامر وما تجلدت . ولكن الآن أخاف على الناس . و أخشى وسوسة الخناس . و إن بعض الشهادات . أبلغ في الضرب من المرهفات . فأخاف أن يتجدد الاشتعال من كلمات المنار . و يسقط ميمه و يبقى على صورة النار . وكنا هزمنا العدا . وفرغنا من الوغى . و نابلنا فكان لنا العلى . و بذل الجهد كل من رمى . حتى نشلت الكنائن . و فاءت السكائن . و ركدت الزعازع . و كف المتنازع . و جعل الله الهزيمة على كل من بارى . وأهلك من مارى . فالآن أحيي اللئام بعد الممات . و شد المنار عضدهم بالخزعبيلات . فأرى أنهم يتصلفون و يستأنفون القتال . و يبغون النضال و يخدعون الجهال . و رجعوا الى شرهم و زادوا ضداً . بما جاء المنار شيئاً إداً . و جاز عن القصد جداً . فأكبر كلمة حزب من العمين . و أين جهابذة الكلام كالسابقين ؟ بل يتبعون كلما يسمعون من الحاسدين المفسدين ! و ليس فيهم ذواق العبارات المهذبة . و لا الاعناق للوصول الى المراعى المستعذبة . لا يعلمون لطف الاساجيع المستملحة . ولا لطافة الكلم الموشحة . يقولون نحن العلماء ! و لا يشعرون ما العلم و ما الدهاء ؟ و ما كان لي حاجة الى ذكر هذه القصة . و إظهار هذه الغصة . لما لم يكن مدير المنار وحده بدعا

من المزدرين و المحقرين . بل تعوّد العدا كلهم بالتوهين . ليصدوا الناس عن سبيل المهتدين . و يلحقوهم بالمعتدين . و ترى كثيراً منهم يوجدون في هذه البلاد . و تعرفهم بقتر رهقت وجوههم من نوز مواد العناد . يذكرونني كمثل ما ذكر . و يزدرونني كمثل ما احتقر . فلا التفت اليهم و لا الى أقوالهم ! و أعرض عنهم و أقول جهال يصرخون بما ضرب على فذالهم ! وأي خير يرجى منهم مع إصرارهم على ضلالهم ؟ و لكن رأيت أن صاحب المنار . عظّم في أعين هذه الاشرار . وأكبر شهادته بعض زاملة النار . و كانوا يذكرونها بالمشي والاسحار . فبلغني ما يتخافتون . وعثرت على ما يسرّون و يأتمرون . و أخبرت أنهم يضحكون عليّ و في كل يوم يزيدون . فلما رأيت أنهم اغتروا بلامع القاع . و برامع البقاع . و زادوا في العناد و الفساد . و خيف أن يعمّ فتنهم هذه البلاد . و رأيت انهم يرونني بشزر عينهم . و يصفقون بيديهم . و يأخذونني كالتلعابة . و يجمجمون بي للدعابة . و يجعلون كلام المنار كحيلة التجهيل و التخطية و الاحتقار . شمرت تشمير من لا يألو جهاداً . و يضع فأساً في رأس من رمى الجندل عناداً . و بالذي سبقت رحمته غضبه ! و قلّت رأفته غضبه ! ما كنت أظن فى صاحب المنار إلا ظن الخير . وكنت إخال أنه قال ما قال من مصلحة لا من إرادة الضير . ولكن ظهر عليّ بعد ذلك انه ما كفّ اللسان كما هو من سير الكرام و الطبائع السعيدة . بل أصرّ على الازدراء فى الجريدة . فأكل الحاسدون حصيدة لسانه كالعصيدة . و تلقفوا قوله و جددوا الخصومة بعد ما قطعوها كما هو من شيم القرائح البليدة . و حسبوا كلمه كالاسلحة الحديدة . وأشاعوا فى الاخبار و الجوائب الهندية . و كتبوا كلما يشق سماعها على الهمم البريشة المبرّءة . و آذوا قلبي كما هي عادة الرذل والسفهاء . وسيرة الاراذل من الاعداء . و كانوا يمشون مرحاً بالخيلاء والامتطاء . كأنهم ألبسوا من حلل الحبر والوشاء ، أو فتحت عليهم مدائن أو ردّ أحياءهم الميتون الى الاحياء ، و أحسست أن فتنهم هذه تضر العامة كالاغلوطات ،

و يعدون هذه الاقوال من الشهادات القاطعات . و كفى هذا القدر لخدع بعض الجهلاء . و اغلاط بعض البله قليل الدهاء . فرأيت جوابه على نفسي حقاً واجباً لا يوضع وزره بدون القضاء . و ديناً لازماً لا يسقط حبة منه بغير الأداء . فان دفع أوهام العامة . من واجبات الوقت و فرائض الامامة . فقلبت وجهي في السماء ، و طلبت عون الله بالبكاء و الدعاء ، ليهديني الى طريق اتمام الحجة ، و إحقاق الحق و إبطال الباطل و إيضاح المحجة ، فألقي في روعي أن أؤلف كتاباً لهذا المراد ، ثم أطلب مثله من هذا المدبر و من كل من نهض بالعناد من تلك البلاد ، و كنت أقبل على الله كل الاقبال ، وأسعى في ميادين التضرع والابتهال ، حتى بانت أمارة الاستجابة ، وانجابت غشاوة الاسترابة ، و وفقت لتأليف ذلك الكتاب ، فسأرسله اليه بعد الطبع و تكميل الابواب ، فان أتى بالجواب الحسن و أحسن الرد عليه ، فأحرق كتبي و أقبل قدميه ، و أعلق بذيله ، و أكيل الناس بكيله ، و ها أنا أقسم برب البرية ! أؤكد العهد لهذه الألية ! وان كلم الاحرار بكلام ! أشد جرحاً من جرح سهام ! بل هو أشق عليهم من قتلهم بلهذم و حسام ! و إن جراحات السنان لها التيام ! و لا يلتئم ما جرح كلام !



ميرزا غلام احمـــــد قادياني

(عثرنا على كتاب « مفتاح باب الابواب » لكاتب كبير و عالم)
(نحرير من علماء فارس المعاصرين لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام)
« الامير محمد المهدي الحكيم بن محمد التقي بن محمد جعفر »
(مدير و منشيء مجلة « حكمة » الفارسية)
(المطبوع و المنشور في مصر سنة ١٣٢١ هـ ، ذكر في الباب التاسع)
(من أبوابه سيدنا المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام ضمن « من)
(قام من المسلمين بدعوى المهدوية و العيسوية » بعنوان)

(ميرزا غلام احمد قادياني)

(نثبته فيما يلي بحذافيره لقراء البشرى الكرام ، شاكرين الامير على)
(نزاهته و سلوكه مسلك المؤرخ الناقد البصير ، مع الفات نظر)
(القراء الى أنه لم يكتب النصر و النجاح لأي مدعي للمهدوية)
(أو العيسوية المذكور في « مفتاح باب الابواب » غير سيدنا)
(ميرزا غلام احمد المسيح الموعود و المهدي المعهود عليه الصلوة)
(والسلام ، و عليه وحده صدقت كلمة الله « ولقد سبقت كلمتنا)
(لعبادنا المرسلين * إنهم لهم المنصورون * و إن جندنا لهم)
(الغالبون ») محمد شريف

« ولد ميرزا غلام احمد سنة ١٨٣٢ في (قاديان) من بلاد (بنجاب)

في الهند وهي قرية لا يزيد سكانها على الف نفس اكثرهم مسلمون . و كان أبوه من أصحاب الاملاك الذين أعانوا الهنود في ثورتهم على الانكليز سنة ١٨٥٧ و لما ترعرع الغلام قرأ القرآن على بعض الفقهاء من أهل الشيعة و هو سنيّ ، فاطلع على أقوال الطائفتين . ثم عين كاتباً في بعض مصالح الحكومة مدة ولكنه كان ميالا من حداثة سنه الى التعبد فلم تطب له خدمة الحكومة فاستقال و انقطع للعبادة و البحث في الدين ، و هو يعيش من عقار له في قرية (احمد آباد) في قاديان و من قرية لأحد أولاده . وقد زوج امرأتين ولدت له الاولى ابنين و ولدت الثانية أربعة ذكور وانثى و أكبر أبنائه من الاولى اسمه سلطان احمد موظف في بعض أعمال الجباية « ١ » و أكبر أبنائه من الثانية اسمه

محمود

و سنه ١٤ سنة ، و الثاني بشير احمد عمره احدى عشرة سنة ، و الثالث ولي الله « ٢ » والرابع مبارك احمد ، وابنته في الثانية عشرة من عمرها « ٣ » ومن معجزاته عندهم انه كان يتنبأ عن مجيء كل ولد قبل ولادته ويسميه باسمه .

ظهر ميرزا غلام احمد هذا بدعوته هذه وهو في الاربعين من عمره فقضى ثلاثين سنة وهو يدعو الناس الى تعاليمه . ولم يجد من ولاة الامر مقاومة لأنه إنما يدعو الى السلام ، و أساس تعاليمه القرآن و ما يوافقه من الاحاديث النبوية . وحجته في دعوته أن في القرآن آيات تشير الى وجوب

« ١ » تقاعد وهو وزير المال لأمارة بهاولبور الاسلامية في بنجاب .

« ٢ » الصحيح شريف احمد . البشرى .

« ٣ » شموس الاحمدية اليوم . البشرى

ظهور مسيح في الاسلام بعد النبي عليه الصلاة و السلام كما ظهر عيسى بعد موسى عليهما السلام . و ان المدة بين هذين مثل المدة من أيام النبي عليه الصلاة و السلام الى الآن أي نحو اربعة عشر قرناً . و انه كما قام عيسى عليه السلام من اليهود لهداية اليهود فيقوم المسيح الجديد من المسلمين لهداية المسلمين . و يعتقد أن المسيح مات و قبره في كشمير وان عصمته وعصمة امه مريم عليها السلام مثل عصمة سائر الانبياء . و قد رأينا صورة قبر المسيح في كشمير و ضريحه مع سجل مختوم مصدق عليه من وجوه تلك البلدة على ظهر كتاب «١» من كتبه .

و مما ساعد على نشر دعوته انه منقطع لبث في الدين يسعى جهده في نشر الاسلام بين البراهمة و نشر تعاليمه بين المسلمين بأساليب شتى . فيقضي نهاره في التأليف و الجدل ، فلا يخرج من منزله إلا للصلاة في الجامع . و قد يكتب و هو ماشٍ و ربما القوا عليه الاسئلة في الجامع أو في الطريق . و قد أنشأ لبث تعاليمه ثلاث جرائد دورية : احداها اسمها (بدر) تصدر مرة في الاسبوع باللغة الهندية ينشر فيها حوادثه اليومية من قدوم و سفر و مبايعة و نحو ذلك . و الثانية سماها (الحكم) وهي اسبوعية ايضا وموضوعها البحث في الاسلام والجواب على ما يرد عليه من الاسئلة و نحوها . و الثالثة اسمها (مجلة الاديان) تصدر بالانكليزية مرة في الشهر فيها ابحاث دينية جديدة و لكن مرجعها الى تأييد دعواه . و أعلن من مدة عن إصدار جريدة باللغتين الفارسية و العربية سماها

«١» الهدى و التبصرة لمن يرى . البشرى

البشرى

لنشر دعوته بين الفرس و العرب .

و مؤلفاته ستون كتابا و نيف أكثرها باللغة الاوردية و بعضها بالفارسية و بالعربية و الانكليزية .

و له دار ضيافة في قاديان ينزل فيها المارة على اختلاف مذاهبهم و نحلهم ومن أراد مباحثته في دينه باحثه بلطف وقوة .

فانتشر مذهب هذا المسيح في قاديان وسائر بلاد بنجاب وفي بمباي و غيرها من بلاد الهند وفي بلاد العرب و زنجبار و كثر اتباعه حتى قالوا أنهم (١٥٠) الف نفس « ١ » و يسمون انفسهم

(أحمدية)

و يسمون قاديان مدينة الشيخ « ٢ » نسبة اليه . و انضم اليه جماعة من علية القوم و علمائهم منهم طبيب اسمه

الشيخ نور الدين

« ١ » و اليوم عشرون مائة الف أو يزيدون « ٢ » نظن أنه تصحيف و الصحيح مدينة المسيح . البشرى

كان موظفا في كشمير براتب مقداره ٩٠٠ روبية ، فلما سمع بميرزا غلام احمد المذكور استقال من منصبه و جاء الى قاديان و بايعه وأنشأ هناك في سنة ١٨٩٣ مدرسة لتعليم الفلسفة والحكمة وسائر العلوم وأنشأ فيها مستشفي لمعالجة الفقراء مجانا وهو من كبار العلماء وسنه ستون سنة . و منهم اسمعيل آدم أحد نجار بمباي و الشيخ رحمة الله التاجر الكبير في مدينة لاهور و السيد عبد الرحمن التاجر في مدراس و المولوي احمد حسن « ١ » امروهي و المولوي عبد الكريم السيالكوتي و كلاهما من العلماء .

وقد تألف من هذه الطائفة لجنة يرأسها ميرزا غلام احمد نفسه وكبار أعضاءها الشيخ نور الدين الحكيم والمولوي عبد الكريم سيالكوتي والشيخ محمد علي وهو صاحب رتبة (م . آ) في العلم وقد أنشأ هؤلاء مدرسة في قاديان سموها (تعليم الاسلام) يديرونها و يتولون التعليم فيها مجانا ، و بلغ عدد تلامذتها نحو المئة وفي جملتهم أولاد صاحب الدعوة و يسمونها المدرسة الكلية و هي غير مدرسة الشيخ نور الدين و نفقات التعليم و التأليف و الضيافة تدفع مما يرد عليهم من الأطراف على سبيل الهدية أو الاعانة رواتب معينة على قدر الاستطاعة

و ميرزا غلام احمد الآن في (٧١) من عمره و هو صحيح الجسم واسع الصدر كريم النفس يعرف اللغات الاوردية و الفارسية و العربية أما الانكليزية فيكتب له فيها الشيخ محمد علي المتقدم ذكره . »　　انتهى

« ١ » محمد احسن . البشرى

« بقية الصفحة الثانية »

هذا و من فضل الله علينا أنه حفظ هذه السفينة (البشرى) المصنوعة من الورق من الغرق فى السنوات العشر الماضيات مع أن آلافاً عديدة من السفن المصنوعة من الحديد قد غرقت و عشرات من الجرائد و المجلات الحكومية و شبه الحكومية ، الحرة و غير الحرة ، الاسلامية وغير الاسلامية قد تعطلت أو غرقت في بحر الشدائد و المصائب و المصاعب التي ظل هائجاً و مائجاً عشر سنوات متواليات . فالحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ولا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)

هذا وقد أردنا أن نخطو خطوة جديدة لترويج السنة الهجرية الشمسية في هذه البلاد ، فلذا قررنا إصدار البشرى حسب شهورها ، و الله نسأل أن يكون التوفيق حليفنا و النجاح نصيبنا . آمين م ؟

محمد شريف



الجماعة الاسلاميـــة الاحمــــدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله فى حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القاديانى
المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه الصلاة والسلام

١٢٥٠-١٣٢٦ هـ

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالى

ميرزا بشير الدين محمود احمــــد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهنـد

فروعها ومراكزها التبشيرية

فى جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليرد او ليكاتب * مكتب التبشير * او اقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه او فرع من فروعها . والسلام **على من اتبع الهدى**

من شاء الله يعرف حقيقة الديانة البهائية فليقرأ

﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن﴾
﴿لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ القرآن المجيد

كشف الغطاء عن وجه شريعة البهاء

بقلم

محمد شريف حمدي

المبشر الاسلامي الأحمدي بالديار العربية

﴿ يطلب من ﴿ المكتبة الاحمدية ﴾ بالكبابير (جبل الكرمل) حيفا ﴾

الثمن ٢٥ مليما